# ابن منظور من منظار آخر

# *Ibn Mandhur from another perspective*

م.م. علي السالمي [1]
Assist. Lect. Ali AL-Salimi
م.م. رضا عرب البافراني [2]
Assist. Lect. Ridha Arab AL-Bafrani

## الملخص

لقد عاش ابن منظور في عصر يزخر بكثرة المؤلفات والموسوعات، وهو إمام من أئمة المؤلفين والشارحين والمختصرين، ومن الذين يشار إليهم بالبنان في مجال اللغة وجمع لداتها، فإنه أبدع حقا في الترتيب والتنسيق بين المواد اللغوية وغيرها، والشرح والتعليق لما يراه جديرا استعانة بذوقه السليم وفكره العبقريّ حتى ظهرت مؤلفاته بثوب قشيب وإن كانت جمعا أو شرحاً؛ ولذلك نلاحظ أنها في متناول أيدي الباحثين؛ لموسوعيتها و فائدتها و تصنيفها الرائع، وتبيّن من خلال دراسة القليل من درر أبياته المبثوثة في كتب الأدب أنه كمعاصريه من الشعراء في العصر المملوكي مولع بالبديع في شعره، ويتمتّع شعره بكثرة الماء، والإيجاز في أسلوبه والدقة في تعبيره، وقد أثبت البحث على رغم الشكوك الواردة في مذهبه تشيعَ ابن منظور وولائه لأهل البيت -عليهم السلام-، وقد انعكس ذلك في نتاجه العلمي بشكل ملحوظ، خاصّة عند مراجعة «لسان العرب»، فقد استدلّ في عدد من الموادّ اللغويّة في تفسير معانيها بكلام أمير المؤمنين-عليه السلام-.

فقدّم البحث مختصراً عن حياته العلمية، وجمعاً لشتات درر أبياته التي تناثرت في طيّ مختلف الكتب الأدبية ودراستها على نحو الاختصار، وتسليط الضوء على مذهبه من خلال مناقشة ما يستند به في لسان العرب خاصة.

---

١- عضو في هيئة التدريس / فرع اللغة العربية وآدابها / الجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية / مشهد المقدسة/ إيران.
٢- عضو في هيئة التدريس / فرع اللغة العربية وآدابها / الجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية / مشهد المقدسة/ إيران.



http://abu.edu.iq

**Abstract**

Ibn Mandhur lived in an age which abounds with writings and enyclopedias, He is aprominent anthor, commentator and compiler. He is well-Known in the field of language,and was highly capable of compiling and arranging linguistic materials, explaining and commenting on them based on good taste and brilliant thought. Either compiling or explaining, Ibn Mandhur's work was characterized with a great quality and precision.

## ١. المقدمة:

### أ- أهمية الموضوع وسبب اختياره

بما أن العصر الذي عاش فيه ابن منظور كان عصراً حافلاً بالمصنّفات والموسوعات الجمّة، وكان ابن منظور أحد الذين قدّم الخدمات الجليلة للغة العربية بتصانيفه وعلى الخصوص عمله الجبّار في كتابه لسان العرب الذي يعدّ دون شكّ أحد الموسوعات اللغوية الثريّة الذي ترك أصداءً في الأوساط العلميّة والأدبية بطريقته المثلى في رصف الموادّ اللغويّة والتمحيص فيها من خلال مناقشة معانيها بصورة علمية دقيقة مما جعل تناولها سهلاً وناجعاً. ومن هذا المنطلق فقد أثبت الدراسة بأنّ «لسان العرب» لم يكن كتاباً حمل المفردات من كتب مختلفة فحسب، بل إنّه ظهر فيه أثر الاستشهاد بالأحاديث الشريفة ولاسيّما كلام أمير المؤمنين -عليه السلام- الذي كان من أفصح الكلام وأبلغه، وهذه ميزة فريدة تمتّع بها الكتاب الماثل بين أيدينا.

وكان سبب اختيار هذا البحث هو قلّة الدراسات عن ابن منظور كشخصيّة موسوعيّة يجب معرفة جميع جوانب حياته خاصّة فيما يتعلّق بمعتقده الذي أصبح محلّ النقاش بين العلماء وأصحاب السير، حيث إنّ الأقوال الواردة في مذهبه لم تكن شافية ومدعومة بالأدلّة القاطعة. وقد حاولت الدراسة أن تسدّ هذا الخلل الموجود في المصادر فضلا عن عدم الاهتمام بشعره المتبقي الذي شدّ العزم لتناوله بالدراسة والتحليل ليعطي المتلقي فكرة واضحة عن شعره وأسلوبه قدر المستطاع.

### ب- منهج الدراسة

قد اتّبع البحث المنهج التحليلي-التوصيفي مستعيناً بالدراسة الميدانية والاستشهاد بما يضفي على الدراسة مسحة من الموضوعية.

### ج- مشاكل الدارسة

قد واجهت الدراسة في إعداد موادّها قلّة المصادر التي تطرّقت إلى ابن منظور؛ حياته وسيرته العلميّة والأدبية والدينية، ولكن من خلال مراجعة المصادر المختلفة القديمة والحديثة منها حصلنا على معلومات وفّرت لنا مادّة الدراسة والبحث؛ إلّا أنّنا واجهنا صعوبة في الحصول على أبياته الشعرية المتناثرة في الكتب



http://abu.edu.iq

المتوفّرة لدينا حيث إنّ شعره ضاع الكثير منه وبالمتابعة الجادّة عثرنا على باقة من منظومه، وقام البحث بالدراسة التحليلية الوجيزة لفهم أسلوبه الشعري وخصائصه الفنّيّة.

## ٢. التمهيد

لقد عاش ابن منظور في عصر يزخر بكثرة المؤلفات والموسوعات فحظي منها أيما حظوة ونهل من معارفها حتى ارتوى من نميرها العذب، فعكف على المطالعة يقرأ كتاباً تلو كتاب، وبالأخير ينتقي الكتب التي تستحق الشرح أو الاختصار أو تلفيق بعضها ببعض (مثل لسان العرب) كما هو شأن العصر المملوكي الذي اهتمّ اهتماماً واسعاً بتجميع كتب القدامى تحت عنوان واحد، أو شرحها نظراً لأهمية مطالبها العلمية، أو شهرة مؤلفها، ولعل الشرح يكون بسبب إيجاز مطالب الكتاب فيرى الشارح من الجدير أن يعتني بشرحه إفادةً للقارىء أو تمهيداً لتلقي الطالب أو توسعاً في ذلك المجال العلمي لكثرة فروعه وأبوابه، أومضيّ الزمان الذي أفضى إلى تطور ذلك المجال العلمي.

وابن منظور يعدّ من أئمة المؤلفين والشارحين والمختصرين فلم يفتأ يكتب طوال حياته، حيث بلغت مصنفاته ومختصراته وشروحه إلى خمسمائة مجلد، وهذا الأمر وإن كان في نظر بعض المحققين والناقدين من ميزات عصور الانحطاط الذي لم ينتج بحثاً دقيقاً وعلمياً في ساحة العلم والأدب إلا بصيصاً، ولكن عندما نلاحظ بعض آثار ابن منظور كمختصر تاريخ دمشق أو لسان العرب الذي جمع فيه ما بين «التهذيب» للأزهري و«المحكم» لابن سيدة و«الصحاح» للجوهري و«الجمهرة» لابن دريد الأزدي، يظهر جليا أنّه أكثر انتشاراً وشياعاً من سائر المصنفات التي ألّفت في العصور الذهبية أو العصور المتأخرة الحديثة، وأشد تمسكاً وتناولاً عند طالبيها، وهذا خير دليل على قيمة كتبه ومستواها العلميّ والفنّيّ وعبقريّة كاتبه، ولاسيّما كتابه؛ لسان العرب الماثل بين أيدينا حيث إنّه نال أكثر قبولاً بين سائر الكتب اللغوية المشهورة التي جمعت في هذا المضمار.

ولكن مما يؤسف له أنّ ابن منظور على رغم عطائه الثرّ وجهوده الكثيرة لا يوجد لحياته وسيرته ونشاطاته العلمية إلا القليل الذي لا يسمن ولا يغني من جوع، ولا يمكّن الطالب من الإصغاء إليه، كما صُرّح بذلك في مقدمة ابن منظور حيث ذكر: « لم يترك لنا المؤرخون ترجمةً وافية لجمال الدين أبي الفضل المعروف بابن منظور، ولم ترد في كتب اللغة الكثيرة أخبار عنه، إنما وصلنا نتف وردت لا تغني الباحث ولا تضع بين يديه مادة كافية للدرس والتحليل».[٣] ولذلك يجب على الباحثين والمحققين أن يشمّروا عن ساعد الجدّ في دراسة ما تبقّى من آثاره ومؤلفاته ليضيفوا من خلاله شيئا ملموسا إلى سيرة حياته وأفكاره و سلوكه تساعد المتلقيّ على معرفته والإلمام بجوانب شخصيته العلمية والعقدية، ومن هذا المنطلق هذه الدراسة الوجيزة تحاول أن تسدّ بعض الفراغ الموجود، وتفتح مجالا أرحب لسائر الدارسين إن شاء الله، وحريّ بالذكر حتى الآن لم يتطرق أحد إلى دراسة القليل من شعره المبثوث في مطاوي كتب الأدب ليعطي للمتلقي صورة واضحة عن شعره وخصائصه الفنية، وكذلك لا توجد دراسة جادة تبيّن معتقد ابن

٣- مقدمة الناشر ١: ٦.



http://abu.edu.iq

منظور من خلال ما كتبه بصورة تحليلة عميقة فالبحث يتمتع بالجدّة شيئا مّا حيث لا توجد دراسة جديرة بالذكر تطرّقت إلى هذا الموضوع،و هذا المقال يمارس إثبات ما يعتقده موافقاً للمنهج الوصفي التحليلي حيث يتمّ استقراء الشواهد والنصوص المبثوثة في مطاوي كتاب لسان العرب الدالة على معتقده،وأخذها بنظر الاعتبار في التحليل والاستنتاج والوصول إلى الغاية المنشودة.

### أ- ابن منظور، اسمه، وعائلته

هو محمد بن جلال الدين مكرم بن نجيب الدين أبوالحسن علي بن أحمد الأنصاري الرويفعي الإفريقي جمال الدين أبوالفضل المعروف بابن منظور الأديب اللغوي، ولد في مصر، وقيل: في طرابلس سنة ٦٣٠ هـ. وتوفي بمصر سنة ٧١١ هـ، وترك بخطّه نحو خمسمائة مجلد، وعمي في آخر عمره.(٤)

وقد عبّر ابن منظور عن نفسه في كتابه «اللسان» عن نسبه بقوله «رويفع بن ثابت هذا جدّنا الأعلى من الأنصار، كما رأيته بخط جدّي نجيب الدين والد المكرم».

ورويفع هذا نزيل مصر، ولّاه معاوية طرابلس، وأمّره عليها سنة ٤٦ هـ، وخرج سنة ٤٧ هـ. فغزا إفريقيا وعاد من سنته.(٥)

فإنّ ابن منظور عربي النسب شريف المحتد من الأنصار فجذوره نهلت من معين حب الرسول وآله الكرام، حيث إنّ الأنصار مواقفهم تجاه النبي وعلي وذريته مشهورة، وإنّ محبّتهم في موالاة أهل البيت – عليهم السلام – مشهودة.

وقيل:أن ابن منظور من أسرة ليبية قديمة، وأنه نشأ في ربوع طرابلس الغرب، ثم كان له أعقاب فيها، وفي تاجوراء التابعة لها يعرفون بآل ابن مكرّم، انقرضوا قبل قرن من الزمن تقريباً.(٦)

و لكن هذا القول ينافي ما زعمه ابن المنظور في نسبه نقلا عن جدّه نجيب الدين على أن جدّه رويفع بن ثابت من الأنصار كما مرّ آنفا، وثانيا ما قيل بأنه من أسرة ليبية لا دليل على ذلك،وثالثا لا يعوّل على النصوص المتأخرة في توثيق الأنساب؛لأنها لم تكن موثوقة وربما دسّ فيها ما هو موضوع و منحول.

### ب- أساتذته ومشايخه

وسمع ابن منظور من ابن المقير(٧) ومرتضى بن حاتم(٨) وعبد الرحيم بن الطفيل(٩) ويوسف ابن المخيلي(١٠) وغيرهم(١١).

---

٤- أنظر هدية العارفين: ٤٢، الأعلام للزركلي ٧: ١٠٨، الدرر الكامنة ٤: ٦٢.

٥- مقدمة لسان العرب ١: ٧ – ٨.

٦- مجلة المجمع العلمي العربي ٣: ٤٦٦، نقلا عن هامش الأعلام الزركلي ٧: ١٠٨.

٧- هو الشيخ المسند الصلاح رحلة الوقت أبوالحسن علي بن أبي عبد الله الحسين بن علي بن منصور ابن المقير البغدادي الأزجي المقري الحنبلي النجار نزيل مصر. ولد ليلة الفطر سنة خمس وأربعين وخمسمائة. وأجاز له نصر بن نصر العكبري، وأبو بكر بن الزاغوني، والحافظ بن ناصر، وسعيد بن البناء، وأبو الكرم بن الشهروزي، وأبو جعفر العباسي، وعدّة. قال الحافظ تقي الدين عبيد: « كان شيخاً صالحاً كثير التهجّد والعبادة والتلاوة، صابراً على أهل الحديث»، وقال الحافظ الحسيني: « كان من عباد الله الصالحين، كثير التلاوة مشتغلاً بنفسه، مات في نصف ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وستمائة. أنظر سير أعلام النبلاء ٣: ١١٩.



http://abu.edu.iq

والغريب أن ابن منظور لم يعرض لواحد منهم بتعريف أو إشارة، وهو يستطرد في ثنايا المواد اللغوية، كما أنه لم يفسح لهم مكاناً في مقدمته التي قدّم بها «اللسان»، والتي كانت تتسع لهذا دون غيرها من مقدمات أخرى كثيرة قدّم بها كتباً اختصرها [١٢].

### ج- آثاره ومؤلفاته

عاش ابن منظور في فترة تزخر بكثرة المؤلفات والمختصرات، في عصر تدوين الموسوعات المطولة، وكان لصاحبنا القسم الأوفر منها،فقد كان يولي اهتماما بالغا في ترتيب المواد وتنسيقها،وشرح المتون أو اختصارها،وهذه الظاهرة سائدة في كتاباته، فقد قال ولده قطب الدين: أنه ترك بخطه خمسمائة مجلد، وقال عنه ابن حجر: «كان مغرى باختصار كتب الأدب المطولة»[١٣]، وقال الصفدي: «لا أعرف في كتب الأدب شيئاً إلا وقد اختصره».[١٤]

ويبدو أن يد التاريخ لم تُبق لنا من آثاره الكثيرة إلا قليلاً منها، فإما لم تصل بين أيدينا واضمحلت على مرّ السنين، وإما بقيت إلى يومنا هذا في المتاحف مجهولة بصورة مخطوطة.

وقد ترك ابن منظور من جملة تبقّى من آثاره ومؤلفاته ومختصراته الكثيرة عددا غير قليل تنمّ عن فضله و خبرته و تضلّعه بمختلف العلوم والفنون كاللغة والأدب والشعر والتاريخ والعلوم الدينية،وهي كما يلي:

١ – تهذيب الخواص من درة الغواص للحريري.

٢– الجمع بين صحاح الجوهري والمحكم لابن سيدة.

٣– ذيل على تاريخ ابن النجار.

٤– سرور النفس في مختصر فصل الخطاب، في عشر مجلدات، مخطوط.

٥– لسان العرب في اللغة العربية في عشرين مجلداً مطبوع بمصر.

٦– لطائف الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، اختصر به ذخيرة ابن بسّام، مخطوط.

---

٨– هو أبو الجود حاتم بن مسلم بن أبي العرب، الشيخ الإمام المقرىء المحدّث أبو الحسن المارثي المصري الحوفي، مولده بالحوف سنة تسع وأربعين وخمسمائة، قال المنذري: « كان على طريقة حسنة، كثير التلاوة ليلا ونهارا، حدّث بدمشق، وكان عنده فقه ومعرفة ونباهة، كتب بخطه الكثير، توفي بالشارع في التاسع والعشرين من شوال سنة أربع وثلاثين وستمائة، وكان شافعياً ». أنظر سير أعلام النبلاء ٢٣: ١١.

٩– هو الشيخ المسند الثقة أبوالقاسم عبد الرحيم ابن المحدث يوسف ابن هبة الله بن محمود بن الطفيل الدمشقي ثم المصري، عرف بان المكبس الصوفي، قال ابن مسدي في معجمه: « لم تكن حاله مرضية لكن سماعه صحيح، وهو أخر من سمع من الفلكي، ولد في عاشر صفر سنة خمس وخمسين وخمسمائة وتوفي في رابع ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وستمائة.أنظر سير أعلام النبلاء ٣: ٤٣.

١٠– هو الشيخ الفقيه جمال الدين أبوالفضل يوسف بن المعطي بن منصور بن نجا بن منصور بن الغسّاني الإسكندراني ابن المخيلي المالكي، من كبراء أهل الشعر، ومحيل من بلاد برقة، ولد سنة خمسمائة وثمان وستين وتوفي في سابع جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وستمائة.

١١– شذرات الذهب ٦: ٢٦، ومعجم المؤلفين ١٢: ٤٦، و الدرر الكامنة ٤: ٢٦٣، ونكت الهميان في نكت العميان: ٢٧٩.

١٢– مقدمة ابن منظور ١: ٨.

١٣– الدرر الكامنة ٤: ٢٦٣، ونكت الهميان في نكت العميان: ٢٧٦، وأعيان الشيعة ١٠: ٥٨.

١٤– الوافي بالوفيات ٥: ٣٨.



http://abu.edu.iq

٧- مختار الأغاني في الأخبار والتهاني، مطبوع.
٨- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر في ثلاثين مجلداً،مخطوط.
٩- نثار الأزهار في الليل والنهار، مطبوع.
١٠- نوادر المحاضرات.
١١- مختصر مفردات ابن بيطار،مخطوط.
١٢- فصل الخطاب في مدارك الحواس الخمس لأولي الألباب لأحمد بن يوسف التيفاشي، مخطوط.
١٣- مختصر تاريخ بغداد للسمعاني، مخطوط.
١٤- اختصار كتاب الحيوان للجاحظ، مخطوط.
١٥- أخبار أبي نواس جزآن صغيران، مطبوع.
١٦- المنتخب والمختار من نوادر والأشعار، مخطوط.
١٧- مختصر أخبار المذاكرة ونشوار المحاضرة، مخطوط.
١٨- مختصر صفوة الصفوة.
١٩- مختصر يتيمة الدهر في شعراء أهل العصر للثعالبي.
٢٠ — مختصر عقد الفريد لابن عبد ربه.
٢١- ديوان ابن منظور أو شعره.[١٥]

ومن أشهر كتبه وأكثرها انتشاراً، كتابه المعروف بـ « لسان العرب »، وإنه قد طبع غير مرة أشهرها:

طبعته المطبعة الأميرية بالقاهرة ١٣٠٠ هـ — ١٨٨٢م، وهذه الطبعة مشهورة باسم مطبعة بولاق

طبعته دار الصادر — بيروت ١٣٧٤هـ — ١٩٥٥م.

طبعته دار لسان العرب- بيروت طبعة مصورة عن طبعة بولاق على الحروف الهجائية.

طبعته دار المعارف- مصر القاهرة على الحروف الهجائية[١٦].

وفيه جمع ابن منظور فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح والجمهرة، جوّده ما شاء، ورتبه ترتيب الصحاح.[١٧]

ومن خلال مقدمة ابن منظور لكتابه « اللسان » يمكن معرفة أمرين مهمّين:

الأول: إنه لا يقتصر على اللغة بشكلها الحرفي.

الثاني: أنه ينبغي علينا أن نذكر أشياء تتعلق بصميم اللغة التي انتشرت مع الإسلام، ومع تواتر الأحاديث الشريفة، فلغة العرب لم تستقم إلا بلغة أفصحها محمد بن عبد الله -صلى الله عليه وآله وسلم- خاصة فيما يتعلق بالقراءات السبع.

---

١٥- هدية العارفين ٢: ٤٢، و الأعلام للزركلي ٧: ١٠٨، والدرر الكامنة ٤: ٢٦٤، ونكت الهميان في نكت العميان: ٢٧٦، وأعيان الشيعة ١٠: ٥٨، والذريعة ٩: ٣٠، ومقدمة اللسان ١: ١١، ومعجم المطبوعات العربية ١: ٢٥٥.
١٦- مقدمة اللسان ١: ١٤.
١٧- الدرر الكامنة ٤: ٢٦٣، نكت الهميان في نكت العميان: ٢٧٦



http://abu.edu.iq

فهو لا يكتفي بالنقل المباشر من الكتب اللغوية التي اعتمد عليها، بل علق عليها وأضاف غير قليل من المعلومات الناجعة، وجاء بالشواهد الشعرية من الشعراء القدامى توضيحا وتفسيرا للمواد اللغوية، وذكر ما يخصّ بلغات القبائل العربية،" و أهم ما في الموضوع أن ابن منظور لم يقف مكتوف الأيدي في أحيان كثيرة حول ما يطرحه من معلومات، وإنما كان يرجح و يبرز المعلومة التي يريد إيصالها على أقل التقدير"[١٨].

وتوخّى ابن منظور في جهده أمرين: التقصي و الترتيب فبلغ في عمله مرتبة عليا، فكان معجمه مجموعة من المعجمات: معجم المفردات وآخر للمعاني، وللأحاديث والروايات وغيرها، فاستحقّ بصدق الصفة الموسوعية حيث جاء شاملاً تناول فيه فروع المعرفة بجهد فردي فذّ اقترب فيه من الموسوعات الحديثة ذات الجهد الجماعي.[١٩]

ومن هذا المنطلق لابدّ أن نعدّ هذه الموسوعة اللغوية و العلمية والأدبية في عداد الكتب الثمينة، فهي دائرة معارف قدّمت خدمة كبيرة إلى التراث العربي فقد سعى لجمع شتات اللغة بأسلوبه الشائق حيث إنه ما ترك شاردة أو واردة تخصّ بصميم العربية إلا أتى بها إفادةً لمن يبحث في صفحاتها عن مادّة من المواد اللّغويّة.

"والناظر في هذه الموسوعة يجد أن صاحبها لم يكن رتيباً وناقلاً للمعلومة بل كان له حضور بأسلوبه اللغوي البارع القادر على التميز بين الصحيح والسقيم،وبين الغثّ والسمين، و هذا ما يدلّ على إحساسه العميق بضرورة حماية اللغة العربية في عصر سيطر عليه الضعف الأدبي حيث إنه نشأ في عصر شهد صراعات مريرة في فترة الحروب الصليبية".[٢٠]

## ١. المبحث الأول: ابن منظور شاعراً

وقد ترك ابن منظور ديواناً شعرياً اضمحلّ وراح أدراج الرياح، فلم تصل بين أيدينا إلا نتف شعرية[٢١]، ذكرت في مطاوي الكتب الأدبية والموسوعات، وعلى رغم قلّتها إلا أنها في غاية الرقة والعذوبة كما صرّح بذلك صاحب الأعلام حيث قال: "وله شعر رقيق".[٢٢]

و بما أن أبياته القليلة تتمتع بالجماليات اللفظية و البلاغية فمن الأولى أن تُشرح شرحا لغويا وبلاغيا، لكي يتبيّن للمتلقي مدى تبحّره في الصياغة الشعرية، ومدى مقدرته في توليد المعاني التي تطرّق إليها في شعره.

فمن شعره قوله يصف كتابا أرسله إلى ممدوحه قائلا:[البحر الخفيف]

**ضَـــعْ كتـــابي إذا أتاكَ إلـــى الأر ضِ وقلِّبْـــهُ في يـــديكَ لِمامـــا**

---

١٨- معجم لسان العرب لابن منظور مصدرا عن إستراتيجية الرسول ص العسكرية:٢.

١٩- مقدمة اللسان ١: ١٣ – ١٤.

٢٠- انظر بين معجم العين ولسان العرب:٣٨.

٢١- لم نعثر على أبيات شعرية من خلال البحث والتنقيب عن شعر ابن منظور في الكتب التي بين أيدينا إلّا ما قد استشهدنا به في هذه المقالة.

٢٢- الدرر الكامنة ٤: ٢٦٣، أعيان الشيعة ١٠: ٥٨.



http://abu.edu.iq

فَعلـــى خَتمِـــهِ وفي جانِبيـــهِ قَبَـــلٌ قـــد وَضَـــعْتهُنَّ تُؤَامـــا[٢٣]
كـــانَ قصـــدي بهـــا مباشـــرةَ الأر ضِ وكَفَّيـــكَ بالتِثـــامي إذا مـــا

فيخاطب ممدوحه قائلا إجعل رسالتي إذا ما وصلتك أرضا، و أمعن النظر فيها مليّا،فتجد على ختمها و طرفيها آثار قبلات الشوق قد تركتها مثنى مثنى،وكنت أقصد بتلك القبلات أن تباشر الأرض أي موضع قدميك و يديك بالتقبيل إذا ما تسلّمتها.

فقوله:"وضعتهنّ تُؤاما" من أروع متمّمات البلاغة الشعريّة،[٢٤] حيث إنه لم يقبّل قبلة واحدة بل قبلاته تترى من شدّة اللهفة والشوق وكأنها توضع تُؤاما.

وفي قوله:"إذا ما" يوجد فنّ الاكتفاء، و هو أن يحذف الشاعر من البيت شيئاً يُستغنى عن ذكره، بدلالة العقل عليه كقول الشاعر:[ البحر المتقارب]

فـــإنّ المنيَّـــةَ مـــنْ يخشَـــها فســـوفَ تُصـــادمُهُ أينمـــا

أي أينما توجه[٢٥].

وعليه قول ابن منظور أي إذا ما تسلّمها.

وقال متغزّلا ومخاطبا حبيبته قائلا:[البحر البسيط]

ألنـاسُ قـدْ أثِمـوا فينـا بِظـنِّهِمُ وصَـدَّقوا بالـذي أدري وتَـدرينا
مـاذا يضـرُّكِ في تَصـديقِ قـولِهِمُ بأنْ نُحقِّـقَ مـا فينـا يظنُّـونا
حَملـي وحملُـكِ ذنبـاً واحـداً ثقـةً بالعفـوِ أَجمـلُ مِـن إثمِ الـورى فينـا[٢٦]

هذا الأسلوب في المحاورة يسمّى في البديع بالأسلوب الحكيم[٢٧]، وهو تلقي المخاطب بغير ما يترقّبهُ

وقال متغزلا أيضا:[البحر الطويل]

تـوهّمَ فينـا النـاسُ أمـراً وصَـمَّمتْ علـى ذاكَ مِـنهمْ أنفـسٌ وقُلـوبُ
وظنَّـوا وبعـضُ الظـنّ إثمٌ وكلُّهُـمْ لأقوالِـهِ فينـا عَليـه ذُنـوبُ
تَعـالي نُحقِّـقْ ظـنَّهُم لِنُـريهِمُ مـنَ الإثمِ فينـا مُـرَّهُ ونَتـوبُ

فقد حسب الناس أننا على صلة وداد وعلاقة مريبة فعزمت نواياهم و قلوبهم على نشر أخبارنا بين الناس ظنا، والحال أن الظن لا يغني من الحق شيئا فقد أثموا بأقوالهم فينا، فتعالي أن نصدّق ظنهم، و نجعلهم يرون مرارة الإثم فينا، و نتوب بعد ذلك لما اجترحنا من إثم.

---

٢٣- تُؤام:جمع التوأم (لسان العرب).

٢٤- بما أنّ البيان لا ينفصل عن المعاني إلّا بزيادة اعتبار تترك في النّصّ أثراً بالغاً وذلك من خلال وجود المفارقات اللغوية والصنائع البديعية التي تضفي إلى النّصّ مسحة جمالية تثير انتباه القارئ. انظر شرح التلخيص، محمّد بن محمّد بن محمود ابن أحمد البابرتي، تحقيق محمّد مصطفى رمضان صوفيه، الطبعة الأولى، ١٣٩٢هـ-١٩٨٣م،المنشأة العامّة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس: ٤٦٣.

٢٥- جواهر البلاغة:٣٣٥.

٢٦- قال الصفدي:هو معنى مطروق للقدماء لكن زاد فيه زيادة وهو قوله « ثقة بالعفو » من أحسن متممات البلاغة.

٢٧- وهو يستعمل على نحوين: إما بترك سُؤله: والاجابة عن سؤال لم يسأله.وإما بحمل كلام المتكلم على غير ما كان يقصد ويريد، تنبيهاً على أنه كان ينبغي له أن يسأل هذا السؤال، أو يقصد هذا المعنى.انظر جواهر البلاغة:٣١٩.



http://abu.edu.iq

فقوله:"وبعض الظنّ إثم" فيه اقتباس من قوله تعالى:"اجتنبوا كثيرا من الظنِّ إنَّ بعضَ الظنِّ إثم"[٢٨]

وفي هذه الأبيات الثلاثة أيضا نشاهد صناعة المذهب الكلامي، وهو أن يورد المتكلم على صحَّة دعواه حُجَّة قاطعة مسلمة عند المخاطب، بأن تكون المقدمات بعد تسليمها مستلزمة للمطلوب كقوله تعالى (لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا).[٢٩]

فقوله:" لِنُريهمُ منَ الإثمِ فينا مُرَّهُ ونَتوبُ " بمنزلة حجة قاطعة مسلّمة عند المخاطب. وفي هذا القول أيضاً حسن تعليل، وهو أن يدّعي لوصف علّةً مناسبة له باعتبار لطيف بأن ينظر نظراً يشتمل على لطف ودقّة غير حقيقيّ، أي لا يكون ما اعتُبر علّة له في الواقع[٣٠].

فالشاعر هنا يعلّل تحقّق الإثم من خلال ظنّ الناس فيهما بسبب العلاقات المحرّمة؛ فالواقع الشعري هو أنّ تحقّق الإثم منوط بارتكابه حقّاً والمفروض أن ارتكاب المحرم لم يتحقّق بعدُ، ولكن قد التجأ الشاعر إلى هذا التعليل توسّعاً في المعنى وإضفاء لونٍ جديد على شعرية البيت.

وقد أخذه ابن منظور من قول القائل إذ يقول:[مجزوء الرمل]

**قُمْ بنا تَفديكَ نفسي ... نجعلِ الشكَّ يقينا**
**فإلى كمْ يا حبيبي ... يأثمُ القائلُ فينا**

وأخذه هذا من قول الأوّل:[البحر المنسرح]

**ما أنسَ لا أنسَ قولَها بمنىً ... ويحَكَ إنَّ الوشاةَ قد علِموا**
**ونمَّ واشٍ بنا فقلتُ لها ... هل لكِ يا هندُ في الذي زَعَموا**
**قالتْ لماذا تُرى فقلتُ لها ... كيلا تضيعَ الظنونُ والتُّهَمُ**

فقوله:"هل لك يا هند في الذي زعموا" أي هل لك من فكرة أو حيلة في الانعتاق من هذه الأزمة حيث إن النمّام راح ينشر بين الناس أخبار علاقاتنا.

وقوله:"ترى" على تقدير حرف النداء أي يا فلانا.

وفي قوله:"في الذي زعموا" فنّ الاكتفاء أي زعموا بأننا على صلة وعلاقة وطيدة،ويوجد في قوله:" كيلا تضيعَ الظنونُ والتُّهَمُ" الأسلوب الحكيم حيث إنه أجابها بغير ما تترقّبه. وفضلاً عن ذلك فيه حسن التعليل حيث يقول: «كي لا تضيع الظنون والتّهم»؛ حيث إنه يرى وجه التخلص من وشاية الناس هو تحقيق ما ظنوا في علاقاتهما الودية، ولكن الواقع يختلف عن الوجه المذكور فالواقع هو إزاحة الشبهة عما ظنوا في علاقتهما، وليس التأكيد عليها فالشاعر قد عمد إلى هذا التعليل لما فيه من وجه بلاغي يثير انتباه القارئ.

وقال متغزلا أيضا:[البحر السريع]

**باللهِ إنْ جُزتَ بوادي الأراكْ ... وقبّلَتْ أغصانُهُ الخُضرُ فاكْ**
**ابعثْ إلى المملوكِ منْ بعضِهِ ... فإنَّني واللهِ ما لي سِواكْ**[٣١]

---

٢٨- الحجرات:١٢.
٢٩- جواهر البلاغة:٣٠٥.
٣٠- مختصر المعاني:٢٨١.



http://abu.edu.iq

نشدتك بالله إن قطعت البوادي التي تكثر فيها شجر الأراك،فإذا دنوت من فروعها الخضر الناضرة، وكأنها قد قبّلت فمك، فأرسل إليّ من بعض فروع ذلك الأراك، فإني والله ما لي غيرك يأتني بسواك منه.

الجمالية الشعرية تظهر واضحة في قوله:"قبّلت أغصانه فاك" حيث استخدم الاستعارة التشخيصية، فأعطى للأغصان صفة من الصفات الإنسانية، وأودع بخياله فيها روح الحياة لكي يتمتّع تصويره بالحركة والحيوية.

وأيضا استعمل التورية [٣٢]كما في قوله:"سواك" وهي تورية مرشحة حيث ذكر ما يلائم المعنى القريب "بوادي الأراك "فالسواك يتّخذ من أغصانه، والمراد منه المعنى البعيد وهو"غيرك".

ومن خلال دراسة هذه الأبيات المتناثرة في بطون الكتب يمكن أن نستنتج أن ابن منظور كان ينظم على شاكلة شعراء عصره، فجاءت ألفاظه سهلة عذبة تنساب انسيابا وتقترب من لغة عامة الناس وأذواقهم، وإنها تناسب المعاني التي تختلج في صدره فصبّها في قوالب شعرية معهودة على وفق مقتضيات عصره، ومن جهة أخرى إنه مولع بالبديع، ويكثر من صنائعه اللفظية والمعنوية، فهي تعدّ من خصائصه الشعرية مثل كل شاعر عاش في العصر المملوكي والانحطاط،إلا أن كثرة الماء في شعره، و الإيجاز في أسلوبه و الدقة في تعبيره ما ميّزته عن كثير من الشعراء الذين أوغلوا في الإبهام بسبب الاستخدام المفرط للصنائع اللفظية دون الاهتمام بالمحاسن المعنوية والبلاغة الشعرية.

## ٢. المبحث الثاني

### أ- أثر التّشيّع عند ابن منظور:

فقد اختلف العلماء في مذهب ابن منظور، فقال عنه ابن العماد: « القاضي المنشىء، جمال الدين، حدّث بمصر ودمشق، واختصر تاريخ ابن عساكر، وله نظم وشعر، وفيه شائبة التشيع » [٣٣].

وقال صاحب « نفحات الأزهار »، روى [ابن منظور] حديث الولاية في « مختصر تاريخ دمشق » حيث قال: « قال بريدة: غزوت مع علي إلى يمن فرأيت منه جفوة، فقدمت على رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فذكرت علياً فتنقصته، فرأيت وجه رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يتغير، فقال: يا بريدة، ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقلت: بلى يا رسول الله، قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه» [٣٤].[٣٥]

---

٣١- فوات الوفيات ٤: ٣٩ -٤٠،والدرر الكامنة ٤: ٢٦٤، ونكت الهميان في نكت العميان: ٢٧٦، والوافي بالوفيات ٥: ٣٧ — ٣٨.

٣٢- وتسمى الإيهام أيضا،و هو أن يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد اعتمادا على قرينة خفية، وهي ضربان الأولى مجردة وهي التورية التي لا تجامع شيئا مما يلائم المعنى القريب نحو﴿الرحمن على العرش استوى﴾ فإنه أراد باستوى معناه البعيد، وهو استولى ولم يقرن به شيء مما يلائم المعنى القريب الذي هو الاستقرار،والثانية مرشحة وهي التي تجامع شيئا مما يلائم المعنى القريب نحو﴿السماء بنيناها بأيد﴾ أراد بالأيدي معناه البعيد، وهو القدرة، وقد قرن لها ما يلائم المعنى القريب الذي هو الجارية المخصوصة وهو قوله بنيناها إذ البناء يلائم اليد.انظر مختصر المعاني: ٢٧١.

٣٣- شذرات الذهب ٦: ٢٦.

٣٤- نفحات الأزهار ١٦: ٩٠.



http://abu.edu.iq

وفي مقدمة اللسان نقلاً عن المقريزي، يقول: ان ابن منظور كان شافعياً، وكان هذا يعني أن يترجم له تاج الدين السبكي في طبقاته، وابن منظور أستاذ والده، ولكنّا لم نجد لابن منظور ذكراً في صفات الشافعية لتاج الدين السبكي.[٣٦]

وقال صاحب « الذريعة » أن ابن منظور شيعي كما صرح به في مادة وصي وشهد به السيوطي ومحمد بن الشاكر. قال الصفدي:كان فاضلا وعنده تشيّع بلا رفض[٣٧]، السيوطي: [كان عنده تشيع بلا رفض ومختصراته خمسمائة مجلد...][٣٨].

فقول الصفدي و السيوطي "تشيع بلا رفض " يدل على أنه يتشيّع في حبه لعلي وأهل بيته، ولكنه لا يرفض خلافة الثلاثة،بل يقبل خلافتهم ويجعلهم في رتبة أقل من الإمام علي -عليه السلام- شأنا ومنزلة،كما عند المعتزلة مثل ابن أبي الحديد المعتزلي حيث كان يعتقد بتفيضل علي -عليه السلام- على سائر الخلفاء،كما في قوله:"الحمد الله الذي فضّل المفضول على الفاضل لحكمة اقتضاها التكليف"[٣٩].

وقال أيضا مبديا عن معتقده في قصيدته العينية العصماء:[البحر الكامل]

**ورأيــتُ ديــنَ الاعتــزالِ وإنّــني لأجلـكَ أهـوى كـلَّ مـنْ يتَشَـيَّعُ**[٤٠]

فإنه يرى مذهب المعتزلة مذهب الحق، و في نفس الوقت لا يبغض من اتّخذ التشيع مذهبا، لحبّه وموالاته لعلي -عليه السلام-.

ومهما يكن من أمر فإن ابن منظور لم يصرّح في كتبه على كثرتها بمعتقده؛ ولذلك تضاربت الآراء فيه،وربما الظروف آنذاك لم تسمح له بإظهار ما يعتنق من مذهب بسبب الأغلبية من أبناء العامة، أو بسبب السلطة السنية الحاكمة التي كانت تنال من الشيعة بأنواع الأذى وما إلى ذلك ما جعلته أن يكتم مذهبه صونا من الضرر تقية.

### ب- أدلّة على تشيّعه من خلال كتابه «لسان العرب»:

من بحث في مطاوي كتاب لسان العرب وتصفّح صفحاته يواجه أن ابن منظور عنده اهتماما بالغا بالروايات النبوية الشريفة والأئمة عليهم السلام،وهي ظاهرة محسوسة في أغلب أبوابه اللغوية، فهو يحاول من خلال ذكر الروايات أن يبيّن معنى المفردة،وفي الحقيقة أنها بمنزلة الأمثلة والشواهد على ما يذكر من مواد لغوية تساعد القارئ على الفهم الدقيق للمفردة، وتعطيه صورة واضحة لاستعمالاتها المختلفة عند أهل البيت الذين يعدّون من بلغاء العرب الأقحاح.

---

٣٥- أقول: وهناك روايات أخر قد ذكرها ابن منظور في مختصره ما ينمّ عن تشيعه فراجعها في نفحات الأزهار ١٦: ٩١ – ٩٧.

٣٦- مقدمة اللسان ١: ٨.

٣٧- الوافي بالوفيات٥:٣٧.

٣٨- الذريعة ١٨: ٣٠٨.

٣٩- شرح ابن ابي الحديد ١:٩.

٤٠- الروضة المختارة(شرح القصائد العلويات السبع):١٤٤.



http://abu.edu.iq

ومن جملة تلك الروايات التي توكّد تشيعه، واهتمامه بروايات أهل البيت قوله:في مادة «أهل»، يقول: "وأهل الرجل: أخصّ الناس به، وأهل بيت النبي صلى الله عليه [و آله] وسلّم: أزواجه وبناته وصهره، وأعني علياً -عليه السلام-".(٤١)

فإن تعليقه على لغة "أهل" يساند رأي الشيعة وينفي رأي أهل العامة، لأنهم يعتقدون بأن أهل الرجل يشمل أزواجه فحسب،وما ذكره ابن منظور على خلاف معتقدهم.

وفي مادة «عتر»، وقيل: عترته: الأقربون، وهم أولاده وعليّ وأولاده.(٤٢)

وهذا أيضا يؤيّد ما ذهب إليه الشيعة حيث عرّف " العترة "بالتعريف المصطلح عندهم،ولم يذكر أن أزواجه أو عشيرته من عترته، فحصرهم في فاطمة وعلي و أولاده المعصومين -عليهم السلام-.

وفي مادة «ولي»، ينقل عن ابن الأعرابي: الوليّ التابع المحب، وقال أبوالعباس في قوله -صلى الله عليه وآله وسلم-: «من كنت مولاه فعلي مولاه، أي من أحبني وتولّاني فليتولّه».(٤٣)

فإنّ ذكر حديث الغدير والاستشهاد به دليل واضح على موالاته لعلي -عليه السلام-.

وفي مادة «شيع»، قومٌ يهوون هوى عترة النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- ويوالونهم.(٤٤)

قال الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور بعد استعراض هذا المقطع الأخير: "وإذا كان الشيعة هم الذين يهوون هوى عترة النبي ويوالونهم فمن من المسلمين يرفض أن يكون شيعياً".(٤٥)

وفي مادة « وصي »، والوصية: ما أوصت به، وسمّيت وصية لاتصالها بأمر الميت، وقيل لعلي -عليه السلام- وصيّ لاتصال نسبه وسببه وسَمته بنسب سيدنا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وسببه وسَمته، قلت: كرّم الله وجهه أمير المؤمنين علي وسلم عليه، هذه صفاته عند السلف الصالح رضي الله عنهم، ويقول فيه غيرهم: لولا دعابة فيه.(٤٦)

ولا ريب أن الاعتقاد بوصاية علي -عليه السلام- من معتقدات الشيعة الإمامية،ولاسيما بعد التعريض لمن قال:لولا دعابة فيه، وهو قول عمرو بن العاص حيث أخذه من عمر بن الخطاب فعدّهما ابن منظور من غير السلف الصالح حيث قال:"ويقول فيه غيرهم" فضمير "هم" يرجع الى السلف الصالح.

والدليل على ذلك ما ورد في نهج البلاغة حيث قال أمير المؤمنين:"عجبا لابن النابغة! يزعم لأهل الشام أنّ فيّ دعابة، وأني امرؤ تلعابة، أعافس وأمارس(٤٧).." وعمرو ابن العاص إنما أخذها عن عمر بن الخطاب لقوله لمّا عزم على استخلافه: لله أبوك لولا دعابة فيك(٤٨).

---

٤١- لسان العرب ١١: ٢٩.
٤٢- نفس المصدر ٤: ٥٣٨.
٤٣- نفس المصدر ١٥: ٤١١.
٤٤- نفس المصدر ٨: ١١٨.
٤٥- الشيعة هم أهل السنة: ١٩.
٤٦- لسان العرب ١٥: ٣٩٤.
٤٧- التلعابة، فتح التاء وكسرها:الكثير اللعب والمرح، والمعافسة:الملاعبة أيضا،والممارسة:ملاعبة النساء.
٤٨- شرح نهج البلاغة ١:٢٥.



http://abu.edu.iq

وقد ذكر ابن منظور في موضع آخر كلام عمر في مادة (د ع ب) حيث قال:"وفي حديث عمر، وذكر له علي للخلافة، فقال: لولا دعابة فيه[٤٩].

وفي مادة « كظم »، والكاظم: موسى بن جعفر -عليه السلام- سمي بذلك لأنه كان يعلم من يجحد بعده إمامته، ويكظم غيظه عليهم، وقد سمّي السم في سبع تمرات، مات في حبس سندي بن شاهك من عمّال هارون الرشيد[٥٠].

وهذه الرواية خير شاهد و دليل على أنه يعرف الإمام موسى بن جعفر -عليه السلام- لقبه و صفته وموطن شهادته وهذا ما ينمّ عن تتبّعه لأخبار ما يجري على الإمام والاعتقاد بولايته.

وفي مادة « ذعذع »، يروي عن جعفر الصادق -عليه السلام- من كتاب « النهاية » لابن الأثير رواية وهي: «لا يحبّنا أهل البيت المذعذع، قالوا: وما المذعذع؟ قال: ولد الزنا»[٥١].

وهذا ما يدلّ على اهتمامه بأحاديث أهل البيت -عليهم السلام-، ولا سيما مثل هذه الرواية التي يرويها عن رئيس المذهب الشيعي، وتؤكد على حبّه لأهل البيت -عليهم السلام-، حيث إنها تنفي طهارة المولد عمّن يبغضهم.

ومثله في مادة «حيس» حيث يقول:"و في حديث أهل البيت-عليهم السلام-:لا يحبّنا اللُّكَع ولا المحيوس،ابن الأثير:المحيوس الذي أبوه عبد و أمّه أمة،كأنه مأخوذ من الحيس[٥٢].

فاللُّكَع هو الأحمق اللئيم، ومن المفروض من يكون على هذه الصفة أن لا يحبّ آل الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم-، و يكون من أسفل السافلين نسبا وحسبا،ولله در الشاعر حيث يقول:

**وكــلُّ إناءٍ بالــذي فيــه يَنضــحُ**

وهذه الرواية كأختها السابقة تدلّ على تتبّعه لروايات أهل البيت -عليهم السلام-في مظان الكتب الروائية، ولاسيما الروايات التي فحواها ينمّ عن ولاء وحبّ صادق،و بغض من يعاديهم واتصافهم بالدناءة والحقارة.

## ٣. الخاتمة

ابن منظور من الأدباء واللغويين الذين يشار إليهم بالبنان، وحريّ بالباحثين أن يدرسوا نتاجه العلمي والأدبي دراسة متأنية خدمة للتراث العربي، وتقديرا لابن المنظور الذي قضى عمره في سبيل إحياء العربية حرصا عليها من التلف والضياع، و من هذا المنطلق فقد حاولت هذه الدراسة بعد تسليط الضوء على سيرة حياته وشعره القليل و موسوعته لسان العرب أن تكشف اللثام عن بعض الخفايا والجوانب المبهمة من شخصيته الأدبية والدينية، و توصّلت هذه الدراسة إلى نتائج مهمة هي: أنه لم يكن في نتاجه العلمي والأدبي ولا سيما لسان العرب ناقلا لمعلومات من سبقه من العلماء والأدباء فحسب بل كان محقّقاً، وقد

٤٩- لسان العرب ١:٣٧٦.
٥٠- نفس المصدر ١٢: ٥٢٠.
٥١- نفس المصدر٨:٩٨.
٥٢- نفس المصدر٦:٦١.



http://abu.edu.iq

وقف على الكثير من لهجات القبائل، والقراءات والغريب، والنوادر، والأخبار و الأنساب والتراجم،فأصبح كتابه بذلك مكتمل البناء موسوعيا حقيقا بالانتفاع، و من خلال دراسة ما تبقّى من شعره على رغم قلته اتّضح أنه كان ينسج على منوال شعراء عصره مهتمّا بالصنائع البديعية إلا أن شعره يتميّز بالرقّة وكثرة الماء، و الإيجاز في الأسلوب و الدقة في التعبير، وأخيراً أن ابن منظور شيعيّ على رغم تضارب الآراء في مذهبه، فقد أثبتت الدراسة تشيُّعَه من خلال مناقشة تعليقاته على المواد اللغوية أو شرحها في كتابه "لسان العرب"حيث يذكر أثناءها بعض الشواهد الروائية التي تنمّ عن ولائه لأهل البيت -عليهم السلام-، فإنّه ينظر إلى القضايا اللغوية نظرة علميّة بحتة بعيدة عن روح التعصّب والطائفية؛ فلذلك أصبح عمله في متناول أيدي كافّة المسلمين، ولم يكونوا في غنىً عن كتابه حيث لم نرَ أحداً قد استشكل عليه أو انتقد شخصيّته.

## ٤. المصادر والمراجع


- الأعلام، خير الدين الزركلي، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، الطبعة الخامسة، سنة الطبع: أيار – مايو ١٩٨٠ م.
- أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، تحقيق وتخريج: حسن الأمين، الناشر: دار التعارف للمطبوعات، بيروت – لبنان، سنة الطبع ١٤٠٣ – ١٩٨٣ م.
- بين معجم العين ولسان العرب، الدكتور زهير محمد العرود، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية جامعة عجلون الوطنية –الأردن، المجلد الحادي والعشرون، العدد الثاني،يونيو٢٠١٣.
- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، السيد أحمد الهاشمي، ضبط وتدقيق و توثيق: الدكتور يوسف الصميلي، بيروت: المكتبة العصرية، سنة الطبع ١٩٩٩م.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، شهاب الدين أحمد بن علي الشهير بابن حجر العسقلاني، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.
- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آغا بزرك الطهراني، المطبعة: چاپخانه مجلس – طهران، الطبعة الأولى، سنة الطبع ١٣٧٤ – ١٩٥٣ م.
- الروضة المختارة (شرح قصائد العلويات السبع)، ابن أبي الحديد المعتزلي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت–لبنان.
- سير أعلام النبلاء، الذهبي، تحقيق وتخريج وتعليق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة التاسعة، سنة الطبع ١٤١٣ – ١٩٩٣ م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح عبد الحيّ بن العماد الحنبلي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
- شرح التلخيص، محمّد بن محمّد بن محمود بن أحمد البابرتي، تحقيق: محمّد مصطفى رمضان صوفيه، المنشأة العامّة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، الطبعة الأولى، سنة الطبع ١٣٩٢هـ–١٩٨٣م.




http://abu.edu.iq

- شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد المعتزلي، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، الناشر:دار إحياء الكتب العربية –عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الأولى، سنة الطبع ١٣٧٨ش-١٩٥٩م.
- الشيعة هم أهل السنة، الدكتور التيجاني، الناشر: مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر، قم – إيران.
- فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي، تحقيق: علي محمد بن يعوض الله/ عادل أحمد عبد الموجود، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة الطبع ٢٠٠٠ م.
- لسان العرب، ابن منظور، نسّقه وعلّق عليه علي شيري، الطبعة الأولى، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.
- مختصر المعاني،سعد الدين التفتازاني،الطبعة الأولى، الناشر دار الفكر، قم:قدس،سنة الطبع ١٤١١ق.
- معجم المطبوعات العربية، إليان سركيس، الناشر: مكتبة آية الله المرعشي النجفي – قم المقدسة، المطبعة: بهمن – قم، سنة الطبع ١٤١٠.
- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، الناشر: مكتبة المثنى، بيروت – لبنان ودار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.
- معجم لسان العرب لابن منظور مصدرا عن إستراتيجية الرسول -ﷺ- العسكرية،الدكتور حميد سراج جابر،جامعة البصرة،كلية التربية، قسم التاريخ،لات.
- نفحات الأزهار، السيد علي الميلاني، الناشر: المؤلف، المطبعة: ياران، الطبعة الأولى، سنة الطبع ١٤٢٠ – ١٣٧٨ ش.
- نكت الهميان في نكت العُميان، صلاح الدين الصفدي، الناشر: انتشارات الشريف الرضي، الطبعة الأولى، مطبعة: أمير – قم، وقف على طبعه الأستاذ أحمد زكي بك، سنة الطبع ١٣٧٢ – ١٤١٣هـ.
- هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول سنة ١٩٥٥ م.

الوافي بالوفيات، الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت – لبنان، الناشر: دار إحياء التراث، سنة الطبع ١٤٢٠ – ٢٠٠٠ م.



http://abu.edu.iq